على جاه ومال فكيف لا يتصور عند خوف النار والحرص
على الجنه ولكن ذلك يعز لضعف الايمان بالله تعالى
واليوم الاخر واذا تأمل هذه الاقسام واصناف الوسواس
علمت ان لكل مذهب من المذاهب وجها ولكن في محل
مخصوص وبالجمله بالخلاص من الشيطان في لحظه
او ساعه غير بعيد ولكن الخلاص منه عمل طويلا جدا
ومحال في الوجود ولو تخلص احد منه وسواس الشيطان
بالخواطر وتهييج الرغبة لتخلص رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد روي انه نظر الى علم ثوبه في الصلاه
فلما سلم رمى بذلك وكان في يده خاتم من ذهب نظر
اليه على المنبر ثم رمى به وقال نظرت اليه ونظرت اليكم وكان
ذلك لوسوسة الشيطان اي بتحريك لذة النظر الى خاتم
الذهب وعلم الثوب وكان ذلك قبل تحريم الذهب فلذلك
لبسه ثم رمى به فلا تقطع وسوسة عروض الدنيا.
ونقدها الا بالرمي والمفارقه فماذا يملك شيطان وراء
حاجته ولو دينارا واحدا الا يدعه الشيطان في صلاته
من الوسوسه في الفكر في دنياه وانه كيف يحفظه وفيما
اذا ينفقه كيف يخفيه حتى لا يعلم به الحد وكيف يظفر به
حتى يتهنا هي به الى غير ذلك من الوسواس الشيطاني

فمن

فمن انشب في مخالبه في الدنيا وطمع في ان يتخلص
من الشيطان كان كمن انغمس في الغسل وظن ان
الذباب لا يقع عليه وهو محال في الدنيا باب عظيم لوسوسة
الشيطان وليس له باب واحد بل ابواب كثيره قال حكيم
من الحكما الشيطان يأتي ابن ادم من قبل المعاصي فان
امتنع اتاه من وجه التضييع حتى يلقيه في بدعة
فان اياه بالتخبيط والشده حتى يحرم ما ليس بحرام
فان ابى شككه في وضوئه وصلاته حتى يخرجه عن
العلم فان اباحنفه عليه اعمال البر حتى يراه الناس
صابرا عفيفا فتميل قلوبهم اليه فيعجب بنفسه ويهلك
وعند ذلك يشتد الحاجه فاخذ درجة ويعلم
انه لو جاوزها افلت منه الى الجنه بيان سرعة تقلب
القلب وانقسام القلوب الى التغيير والثبات اعلم ان القلب
كما ذكرناه تحته الصفات التي ذكرناها وتنصب اليه الا
ثار والاهوال من الابواب التي وصفناها وكانه هدف
يصاب على الدوام من كل جانب فاذا اصابه شيء تأثر
به اصابه من جانب اخر فاضاره وغير صفته فان
نزل به الشيطان فدعاه الى الهوى نزل به الملك وصرفه
عنه واخذ به شيطان الشر جذبه شيطان اخر الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)